@ 150 @ . فهذا يدل على أن المراد بالعجل هو العجلة التي هي خلاف التأني والتثبت . والعرب تقول : خلق من كذا . يعنون بذلك المبالغة في الإنصاف . كقولهم : خلق فلان من كرم ، وخلقت فلانة من الجمال . ومن هذا المعنى قوله تعالى : { اللَّهُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِّن ضَعْفٍ } على الأظهر . ويوضح هذا المعنى قوله تعالى : { وَيَدْعُ الإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَآءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الإِنْسَانُ عَجُولاً } أي ومن عجلته دعاؤه على نفسه أو ولده بالشر . قال بعض العلماء : كانوا يستعجلون عذاب ا وآياته الملجئة إلى العلم والاقرار ، ويقولون متى هذا الوعد . فنزل قوله : { خُلِقَ الإنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ } للزجر عن ذلك . كأنه يقول لهم : ليس ببدع منكم أن تستعجلوا . فإنكم مجبولون على ذلك ، وهو طبعكم وسجيتكم . ثم وعدهم بأنه سيريهم آياته ، ونهاهم أن يستعجلوا بقوله : { سَأُوْرِيكُمْ ءَايَاتِى فَلاَ تَسْتَعْجِلُونِ } . كما قال تعالى : { سَنُرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِى الاٌّ فَاقِ وَفِى أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ } . وقال بعض أهل العلم : المراد بالإنسان في قوله : { خُلِقَ الإنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ } آدم . وعن سعيد بن جبير والسدي : لما دخل الروح في عَيني آدم نظر في ثمار الجنة ، فلما دخل جوفه اشتهى الطعام ، فوثب من قبل أن تبلغ الروح رجليه عجلان إلى ثمار الجنة . فذلك قوله : { خُلِقَ الإنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ } . وعن مجاهد والكلبي وغيرهما : خلق آدم يوم الجمعة في آخر النهار ، فلما أحيا ا رأسه استعجل وطلب تتميم نفخ الروح فيه قبل غروب الشمس . والظاهر أن هذه الأقوال ونحوها من الإسرائيليات . وأظهر الأقوال أن معنى الآية : أن جنس الإنسان من طبعه العجل وعدم التأني كما بينا ، والعلم عند ا تعالى . .

وقال ابن كثير رحمه ا في تفسير هذه الآية الكريمة : والحكمة في ذكر عجلة الإنسان ها هنا أنه لما ذكر المستهزئين بالرسول صلى ا عليه وسلم ، وقع في النفوس سرعة الانتقام منهم ، واستعجلت ذلك . فقال ا تعالى : { خُلِقَ الإنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ } لأنّه تعالى يملي الظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ، يؤجل ثم يعجل ، وينظر ثم لا يؤخر . ولهذا قال : { سَأُوْرِيكُمْ ءَايَاتِى } أي نقمي وحكمي ، واقتداري على من عصاني فلا تستعجلون . انتهى منه . .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ حِينَ لاَ يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلاَ عَن ظُهُورِهِمْ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ } . جواب (لَوْ

) في هذه الآية محذوف ، وقد قدمنا أدلة ذلك وشواهده من (العربية)